

مخالفات شهر شعبان ومحدثاته

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد:

فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

عباد الله: قال تعالى: "أم شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله" الآية. وقال تعالى: "ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم" الآية. عباد الله البدع والمحدثات في الدين هي تشريع

لم يأذن به الله سبحانه، وهي أعظم الشرور شراً؛ لذلك كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يحذر من البدع والمحدثات في كل خطبة كما سمعتم قوله صلى الله عليه وسلم "وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة" الحديث.

عباد الله قال الإمام مالك إمام دار الهجرة : "من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمداً خان الرسالة؛ لأن الله يقول {اليوم أكملت لكم دينكم} فما لم يكن يومئذ ديناً فلا يكون اليوم ديناً".

وإننا عباد الله نرى البدع تزداد كل عام ويستحدث الناس طقوساً واحتفالات وعادات وفعاليات عبادات وقربات يتقربون بها إلى رب السماوات ما أنزل الله بها من سلطان وما رويت عن عالم أو ذي شان كان الصوفية والجهال

ينطلقون من أحاديث موضوعة وضعيفة يبنون عليها أذكار وعبادات وبدع وخرافات أما الآن فإن الأمر ازداد سوء وظلمة فصار أغلب الناس يخترعون العبادات والاحتفالات في كل حدث ومناسبة، من غير حديث أو أثر لا يخافون ولا يستحون فقط يريدون الانفراد في الخبر والتميز في الموضوع والنشر وللأسف قد تعاون أغلب الناس إلا من رحم الله على الإثم والعدوان في تمرير بدعهم ونقل سخافاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي وفي كل ناد وداعي

ومن تلك المحدثات والبدع التي لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن السلف الصالح عموماً الاحتفال بليلة النصف من شعبان احتفالاً دينياً أو دنيوياً سواء بإقامته بالعبادات قياماً وتلاوة أو أن يخصص اليوم الخامس عشر من شعبان بالصيام دون البيض أو من بين عموم شعبان

لذاته. ثم أضافوا إلى ذلك بدعة المسامحة أو طلب العفو من الخلق عن حقوقهم والخوض في أعراضهم حتى ملؤوا الدنيا رسائل ودعوات واخترعوا الأحاديث والآثار وهذا كله من اللعب في الدين والحقوق وتغيير الشريعة بلا دليل واشغال المسلمين عن السنة بعد أن اكمل الله الدين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه
وأشهد أن محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وإخوانه أما بعد:

عباد الله: اتقوا الله حق التقوى وراقبوه في السر والنجوى
واعلموا غداً انكم بين يدي الله موقوفون وعلى أعمالكم
وزلاتكم نادمون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون.

صلوا على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال: "إن
الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليماً" الآية. اللهم صل على محمد وآل
محمد كما صليت على ابراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل
إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر
أعداءك أعداء الدين اللهم من أراد بلادنا هذه وبلاد
المسلمين عامة بسوء فاللهم أشغله في نفسه واجعل تدبيره
في تدميره واجعل دائرة السوء عليه يا قوي يا عزيز.

اللهم وفق إمامنا وعبدك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده
 ووزراءه وأعوانه اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم اللهم
 اكفهم شر الأشرار وكيد الفجار ومكر الكفار وارزقهم
 البطانة الصالحة الناصحة من المؤمنين الأبرار وأصلحنا جميعا
 رعاة ورعية كبارا وصغار.

اللهم انصر جنودنا المدافعين عن بلد التوحيد والسنة هذا
 البلد الأمين على الثغور وفي كل مكان وفي كل مجال
 وعنوان، اللهم انصرهم بنصرك وأيدهم بتأييدك وكن لهم ولا
 تكن عليهم، تقبل من مات في سبيلك في الشهداء وداو
 من تأذى لتكون كلمتك هي العليا، ورد من جاهد أعدائك
 إلى أهلهم وذويهم سالمين غانمين ولا تحرمنا وإياهم الأجر يا
 أرحم الراحمين.

اللهم اجعلنا من اهل القرآن وخاصته التالينه حق تلاوته
اللَّهُمَّ ذَكِّرْنَا مِنْهُ مَا نَسِينَا، وَعَلِّمْنَا مِنْهُ مَا جَهِلْنَا وَارزُقْنَا
تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَاجْعَلْهُ حُجَّةً لَنَا لَا عَلَيْنَا.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

١٣ شعبان ١٤٤٢ هـ

هاشم المطيري